



العدد (٢٤)، الجزء الأول، مارس ٢٠٢٤، ص ١٢٢ - ١٢٥

دور منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المسؤولية الأخلاقية

إعداد

ابتهاال عبدالله شعيب - عبير كامل الصالح - نورة سلمان الخالدي

باحثات دكتوراة - قسم سياسات تربوية - كلية التربية - جامعة الملك سعود

د/إهام بنت محمد الاحمري

قسم سياسات تربوية - كلية التربية - جامعة الملك سعود

دور منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المسؤولية الأخلاقية

ابتهاال شعيب^(*) & عير الصالح^(*) & نورة الخالدي^(*) & د/ إلهام الحمري^(**)

ملخص

هدفت الدراسة الي التعرف على أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، وأقسام وابعاد المسؤولية الأخلاقية، ودور منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المسؤولية الأخلاقية، وبمراجعته الأدبيات، توصلت الدراسة الي أن وسائل التواصل الاجتماعي خمسة أنواع : تختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، والمواقع التي تختص ببناء فرق العمل، ومواقع الوسائط المتعددة، ومواقع الرأي والاستعراض، والمواقع الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي والتي تتضمن مواقع الألعاب. وأكدت نتائج السؤال على أقسام المسؤولية: ١- فردية. ٢- اجتماعية (غيرية)، أبعاد قياس المسؤولية الأخلاقية: البعد المادي، والبعد النفسي أو الوجداني. وأكدت نتائج السؤال الثالث علي أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في مجتمعنا الرقمي، المليء بالتقدم التكنولوجي والترابط. توفر هذه المنشورات معلومات من شأنها أن تؤثر على الحياة بشكل كبير، وتتمتع هذه المنشورات أيضا بتأثير يساعد في تشكيل الاتجاهات الثقافية، والتأثير على سلوك المستهلك، وتضخيم أصوات الجماهير.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، المسؤولية الأخلاقية.

(*) باحثات دكتوراة، قسم سياسات تربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(**) قسم سياسات تربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

The role of social media posts in achieving ethical responsibility □**Ibtihal Shuaib & Abeer Al-Saleh & Noura Al-Khalidi & Dr. Elham Al-Hamri****Abstract**

The study aimed to identify the types of social media, the sections and dimensions of ethical responsibility, and the role of social media publications in achieving ethical responsibility. By reviewing the literature, the study concluded that there are five types of social media: those concerned with communication, finding and exchanging information, and websites that specialize in building teams. Work, multimedia sites, opinion and review sites, and social sites of an entertainment nature, which include gaming sites. The results of the question confirmed the categories of responsibility: 1- Individual. 2-Social (altruistic), dimensions of measuring moral responsibility: the material dimension, and the psychological or emotional dimension. The results of the third question confirmed that social media is of great importance in our digital society, which is full of technological progress and interconnectedness. These publications provide information that has a significant impact on lives, and they also have an influence that helps shape cultural trends, influence consumer behavior, and amplify the voices of audiences.

Keywords: social communication, moral responsibility.

المقدمة:

يسعى الإنسان في هذه الحياة الى التواصل بين أبناء جنسه، فكريًا واجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، ليشبع حاجاته الأساسية والنفسية ليتحقق للإنسان تكامله، ومكانته الاجتماعية، وتطوره في هذه الحياة، ويشهد العالم المعاصر سرعة تطور وسائل الاتصال الاجتماعي بدءًا من الهاتف القديم الى أن وصل العالم الى قرية صغيرة عبر الهاتف المتنقل.

وفي ظل التقدم التكنولوجي السريع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الوسائل ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل أصبحت لها تأثيرًا كبيرًا على حياة الأفراد، وعلى المجتمعات، وتبادل الحوار، مما يسهم في تبادل الأفكار والثقافات وتعزيز التواصل الاجتماعي والثقافي، ولوسائل التواصل الاجتماعي الأثر الواضح على المجتمع، حيث تجاوزت حدود جغرافية وعرقية وثقافية وسياسية، مما أدى الى تمازج ثقافي بين فئات المجتمع الواحد وأيضًا بين المجتمعات ككل، وقد ترك ذلك أثرًا إيجابيًا أو سلبيًا على ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييرها (القحطاني، ٢٠١٩). وتعدّ هذه الوسائل أداة تستخدم في نقل الأفكار والقيم والرؤى الاجتماعية، لذلك يجب فهم دورها وأثرها بشكل أفضل، وتحقيق المسؤولية الأخلاقية في المجتمع والمؤسسات التعليمية موضوعًا ذا أهمية في العصر، بل أداة تأثير اجتماعية تُشكّل قواعد السلوك والقيم في المجتمع، يتزايد الاهتمام بفهم كيفية استخدام هذه الوسائل لتعزيز المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية وتوجيه الأفراد والمؤسسات نحو سلوك أكثر أخلاقية (بكري، ٢٠٢١).

وترى الباحثات أنه أصبح الالتزام بالضوابط الأخلاقية واجبًا لكل من يقوم بالتواصل الاجتماعي، لأنه بتوظيف وسيلة التواصل الإلكتروني واستثمارها بصورة صحيحة، يحصل الهدف المطلوب وهو نشر الأخلاقيات الواعية عبر الأفراد، اذ تشير التقارير والاحصائيات، تقرير انترنت السعودية (٢٠٢٢) أن ٤٩,٤ في المئة من مستخدمي الإنترنت يقضون ٧ ساعات وأكثر يوميًا في تصفح الإنترنت، شمل التقرير معلومات حول ارتفاع نسبة انتشار استخدام الإنترنت في المملكة، حيث وصلت إلى ٩٨,٦% من سكانها، وفي ظل النسب العالية لمستخدمي الفضاء الإلكتروني، لا ريب أن لمواقع التواصل الاجتماعي عظيم الأثر على السلوك الأخلاقي للإنسان، لذا سيتم التطرق إليها من خلال معرفة دور منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المسؤولية الأخلاقية، كحدث تنموي يتماشى مع متغيرات العصر وأخلاقيات التواصل الاجتماعي، حيث يعد مواطن صالح محافظ على قيمه ومسؤوليته الأخلاقية.

أسئلة الدراسة

- ١- ما أنواع وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما أقسام وابعاد المسؤولية الأخلاقية؟
- ٣- ما دور منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المسؤولية الأخلاقية؟

أهمية الدراسة:

أحدث التطور الهائل في شبكات الاتصال تغييراً هائلاً في جميع مناحي الحياة المعاصرة، حتى سمي العصر الذي نعيشه بالعصر الرقمي لدخول عملية الحوسبة في المهام والوظائف التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات والحكومات، وشملت مختلف المجالات، فأوجد ذلك الضرورة الملحة للاهتمام بالمسؤولية الأخلاقية.

إن المعايير والقواعد الأخلاقية تمنع البشر من إيذاء بعضهم البعض، وهي المبادئ الأساسية والأكثر حيوية لرفاهية البشر من أي مبادئ أخرى مهما كانت مهمه والتي تحدد أفضل الطرق لتسيير الشؤون الإنسانية، وتحديد العلاقات والمشاعر الاجتماعية للنوع البشري، وقد كان لهذه المواقع عظيم الأثر على أخلاق الفرد حين استعملها استعمالاً نافعاً معتدلاً، ومن بين هذه المنافع التربوية، تواصله مع أهل العلوم ومعرفة فنونها، وتواصله مع الأهل والأحبة والأصدقاء، وتزوده بالأخلاق الحميدة التي تحت على الخير والفضيلة وتتهى عن الفحشاء والرذيلة، كما يستطيع المرء منا أن يتعلم الحكمة والعقلانية على المستوى الشخصي من خلال قراءة مئات القصص والمواعظ الفيسبوكية، والواتسبية، وغيرها التي تحض على الامتثال للقيم والأخلاق الحسنة، كما في إمكانه أن يحذو حذو أصحاب القيم الرفيعة فتعلو همته وترقى أخلاقه (صابر، ٢٠١٩، ص٧).

وتتلخص أهمية المسؤولية الأخلاقية في منصات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- صلاح حال الفرد من صلاح حال المجتمع، وكذلك تحلي الفرد بالأخلاق الحميدة لهو تحلي للمجتمع بتلك الأخلاق؛ لأن المجتمع ما هو إلا مجموعة أفراد إذا صلحوا جميعاً صلح المجتمع، وإذا فسدوا فسد.
- المشاركة: حيث تشجع المساهمات والتعليقات من الأشخاص المهتمين.

- **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء... إلخ.
- **المحادثة:** إتاحة المحادثة والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر.
- **إرسال الرسائل:** تتيح إرسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة.
- **المجتمع:** تتيح للمجتمعات المحلية بالتواصل مع المجتمعات الدولية حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.
- **المجموعات:** تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى ما وذات أهداف محددة بما هو أشبه بمنتهى حوار على نطاق عريض جداً.
- **الترابط:** عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها (بكري، ٢٠٢١، ص ٢٦)

مفاهيم الدراسة:

وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف محمد (٢٠١٦) وسائل التواصل الاجتماعي أنها مواقع إلكترونية يتم تبادل الصور والفيديوهات والمعلومات من خلالها، كما تمكن مستخدميها من إجراء الدردشات والتعليقات، وتسهم في إيصال المقاطع المرئية والمسموعة والأخبار، وسهلت التفاعل والتواصل بين الأصدقاء في أي وقت ومكان، وتمكنهم من متابعة المستجدات في أمورهم الحياتية.

المسؤولية الأخلاقية:

هي تلك المعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين أفراد المجتمع والتكنولوجيا الرقمية، وتهدف إلى فحص هذه العلاقة التفاعلية أخلاقياً، بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو ضمن هذه العلاقة.

الدراسات السابقة:

- دراسة الجبر وآخرون (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وتوصلت الدراسة إلى

أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى طلاب الجامعة، كما تساعد في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا والمشكلات الثقافية التي تهم المجتمع، وترى الدراسة ضرورة تفعيل دور الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي، وعمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب للتعامل مع إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتلاشي سلبياتها.

■ كما هدفت دراسة رسمية الشقران (٢٠١٨) إلى التعرف على الآليات الفاعلة في تعزيز المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والخطوات العملية لأجل الحد من منشورات التطرف والارهاب، والعمل على تعزيز الحصانة الفكرية لأفراد المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وأن القيم التي تحكنا في استخدامها لا تختلف عن تلك التي نتحلى بها في العلاقات الاجتماعية.

■ وجاءت دراسة سويلم (٢٠١٨) للتعرف على الأسس النظرية لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الفكري، والكشف عن تقديرات طلبة جامعة جازان لمستوى تهديدات شبكات التواصل الاجتماعي للأمن الفكري، وقد بينت نتائج البحث أن الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية تساعد في التصدي لحملات شبكات التواصل الاجتماعي المشككة في الدين الإسلامي وزعزعة قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي.

وترى الباحثات أن الدراسات السابقة تبين دور وسائل التواصل الاجتماعي في المسؤولية الأخلاقية، وتعزز القيم الإيجابية في أفراد المجتمع، وتوضح الدور الفعال الذي تحققه وسائل التواصل الاجتماعي في أفراد المجتمع، ففي دراسة الجبر وآخرون (٢٠١٧) دور مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة العامة لدى طالبات الجامعة، وكذلك بينت دراسة الشقران (٢٠١٨) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مسؤولية أخلاقية ووطنية قبل أن تكون حرية شخصية، وكذلك دراسة سويلم (٢٠١٨) أن الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية تساعد في التصدي لحملات شبكات التواصل الاجتماعي المشككة في الدين الإسلامي وزعزعة قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي، مما دعى الباحثات الى دعوة العديد من طلاب البحث التربوي للبحث في موضوع "معرفة أثر أخلاقيات التواصل الاجتماعي على تحقيق الضبط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع".

نتائج الدراسة:**نتائج السؤال الأول: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:**

لوسائل التواصل الاجتماعي كما يرى المختصون خمسة أنواع وهي كالتالي
(عبد الرشيد، ٢٠١٥):

- النوع الأول: تختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، ومن أمثلتها:
 - ◀ المدونات (blogs): وهي مقالات دورية تنشر على الشبكة العنكبوتية ومن أشهرها (Word press ، Blogger).
 - ◀ المدونات الجزئية (Micro blogs): وهي أصغر حجماً من المدونات العادية من حيث كمية المعلومات سواءً كانت صوتية، نصية، أو على شكل صور، وأكثرها شهرة: تويتر (Twitter).
 - ◀ مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: من أشهرها (Instagram ، WhatsApp ، Orkut ، Facebook).
- النوع الثاني: المواقع التي تختص ببناء فرق العمل، ومن أمثلتها الويكي (Wiki) ويعتبر موقع (Wikipedia) من أفضلها، ومواقع الأخبار الاجتماعية.
- النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعددة، ومنها:
 - ◀ مواقع الفن والتصوير، وأشهرها: Photobucket ، Flickr.
 - ◀ "مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر" مثل: YouTube, Vimeo.
- النوع الرابع: مواقع الرأي والاستعراض ومن الأمثلة عليها: Yahoo, Ask.com.
- النوع الخامس: المواقع الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي والتي تتضمن مواقع الألعاب.

نتائج السؤال الثاني : أقسام وابعاد المسؤولية الأخلاقية:

الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية الأخلاقية هو أهلية الشخص المسؤول للقيام بالمسؤوليات التي يتحملها ويلتزم بها سواء كان بإلزام أو بالتزام: وهذا يقتضي توافر الشروط الآتية في الشخص المسؤول وهي:

- ١- أن يكون واعياً لطبيعة ذاته وسلوكه وأهدافه ونتائج تصرفاته مما يعود على نفسه أو على غيره من نفع أو ضرر.
- ٢- أن تكون له حرية الإرادة والاختيار والتصرف فيما يختاره.
- ٣- أن يكون مستطيعاً للقيام بمسئوليته.

وترى الباحثات أن تعريف المسؤولية الأخلاقية: هي تلك المعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين أفراد المجتمع والتكنولوجيا الرقمية، وتهدف إلى فحص هذه العلاقة التفاعلية أخلاقياً، بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو ضمن هذه العلاقة.

أقسام المسؤولية:

١- فردية.

٢- اجتماعية (غيرية).

مجالات المسؤولية الفردية:

أولاً: مجال داخلي:

هو مسؤولية الإرادة والقصد والتصميم، (ليس من الضروري العمل المادي الظاهر ليكون الإنسان مسؤولاً، بل إن العزم على فعل شيء كاف لتحمل مسؤوليته إن خيراً فخير وإن شراً فشر، ولهذا من عزم على فعل شيء ثم لم يستطع تنفيذه لمانع خارجي أو لجهله بطريق التنفيذ يكون كأنه نفذه بالفعل، وكذلك إذا ترك فعلاً بالإرادة، فإذا ترك مثلاً ارتكاب الحرام لدافع أو لعزم خوفاً من الله وإطاعة أمره يكتب له حسنة ويعد ذلك له عملاً خيراً؛ لأن الترك فعل، فالفعل يكون إما إيجاباً أو سلباً.

ثانياً: المجال الظاهري للسلوك:

أما المجال الظاهري للمسؤولية فهو السلوك المادي المحسوس سواء أكان كاملاً أو فعلاً بشرط أن يكون ناتجاً عن قصد واختيار (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان)

أما القسم الثاني من المسؤولية وهو المسؤولية عن سلوك الغير ففي هذه النقطة شيء من التعقيد والغموض وقد يبدو لبعض الناس أنه أمر غير عادل، وقد يبدو أيضاً أن هذا الأمر يتعارض مع بعض المبادئ الأخرى التي تقرر مسؤولية الإنسان عن نفسه فقط، ولهذا يحتاج هذا الموضوع إلى شيء من التأمل والفحص حتى ينجلي الغموض ويزول التعارض.

وإذا نظرنا إلى الاتجاهات الأخلاقية والقانونية في هذه المسألة وجدنا **اتجاهين بارزين أحدهما**: اتجاه فردي يرى أن الفرد ليس مسئولاً إلا عن سلوكه الخاص، وثانيهما اتجاه جماعي يرى مسئولية الجماعة عن سلوك الأفراد ومسئولية الفرد عن سلوك غيره.

أبعاد قياس المسؤولية الأخلاقية:

- ثم إن السلوك المسئول عنه له بعدان: البعد المادي، والبعد النفسي أو الوجداني.
- **ففي البعد الأول (البعد المادي):** ننظر إلى مدى ما يترتب على السلوك فعلا كان أو كلاما من نفع أو ضرر ومن آثار تتبعه وتنشأ عنه مهما طال الزمن؛ لأن الفعل يصبح كائنا موجودا أو مولودا للإنسان قد يعيش أكثر من صاحبه.
- **وفي البعد الثاني (النفسي أو الوجداني):** ننظر في قياس المسؤولية إلى مدى ما يتخذ الفعل من القداسة أو البشاعة في أعماق قلوب الناس، فالقتل مثلا أبشع من السرقة والتضحية بالنفس من أجل الدفاع عن الإسلام أقدس من التضحية بالمال من أجل الغرض نفسه، ثم إن العمل نفسه يتغير بحسب الصورة التي يتم فيها، فالقتل عن طريق تقطيع الأجزاء أبشع من القتل ضربا بالرصاص، والحرق بالنار أبشع من الطعن بالسكين.

ومن ثم نستطيع تحديد مجال المسئوليات الفردية بوجه عام بأن الحياة كلها مجال المسئوليات الأخلاقية، والإنسان مسئول فيها عن كل تصميم وسلوك صادر عن قصد واختيار يتصل بحسن أو قبح وبخير أو بشر سواء كان إيجابيا أو سلبيا. وكل فرد تتوفر فيه شروط المسئولية مسئول عن سلوكه في إطار مجاله الشخصي وفي إطار مجاله الوظيفي.

أقسام المسؤولية بحسب جزاءاتها:

- **القسم الأول:** يعاقب المسئول في الدنيا فقط، وذلك إذا ترك مقاومة الفساد لا رغبة في انتشاره ولكن لضعفه أو لعجزه عن المقاومة والعقاب، في هذه الحالة إما أن يرجع إلى العقاب الطبيعي؛ لأن انتشار الفساد في المجتمع لا بد من أن يصيبه إذا عم وانتشر ولا بد من أن يرى الضرر من انتشاره، ولهذا قال تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾.

وإما أن يرجع إلى العقاب الإلهي فإن الله إذا رأى انتشار الفساد في أمة يعاقب هذه الأمة ويعم عقابه الصالحين أيضاً.

■ **القسم الثاني:** يعاقب المسئول في الدنيا والآخرة، وذلك إذا تواني عن مقاومة الفساد لإرادته الفساد، وإن لم يكن مريداً للفساد وتواني عن المقاومة لكسل أو لعدم الاهتمام، فالأول يعاقب لسوء نيته من جهة ولتركه أمر الله في مقاومة الفساد من جهة أخرى، وأما الثاني فلتركه الواجب وهو مقاومة الفساد.

■ **القسم الثالث:** تعتبر مسؤولية فردية من جهة ومسئولية غيرية من جهة أخرى وهي المسؤولية الناتجة عن إضلال الإنسان غيره بأرائه وتوجيهاته فيتبع الآخر آراءه وطريقته فهو المسئول في هذه الحالة عن إضلاله كسلوك ناتج عن نفسه ومسئول أيضاً عن حياة الآخر وكل عمل قام به هذا الآخر نتيجة تأثره بالأول (يالجن، ١٩٩٢، ٢٥٢ - ٢٦٢).

نتائج السؤال الثالث: دور منشورات وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المسؤولية الأخلاقية:

أصبحت منشورات وسائل التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في مجتمعنا الرقمي، المليء بالتقدم التكنولوجي والترابط. توفر هذه المنشورات معلومات من شأنها أن تؤثر على الحياة بشكل كبير، وتتمتع هذه المنشورات أيضاً بتأثير يساعد في تشكيل الاتجاهات الثقافية، والتأثير على سلوك المستهلك، وتضخيم أصوات الجماهير.

والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي نوعين، أولها منشورات المستخدم، ويقصد بها ما قامت إدارة الموقع بكتابته لأول مرة ونشره على مواقع التواصل، أما النوع الثاني فهو منشورات الغير التي يجدها المستخدم، وهي من إنشاء الآخرين على نفس الموقع (الأمين وهيشور، ٢٠٢١، ٣٩٥).

ولاستخدام تلك المنشورات ومتابعتها عدة ضوابط شرعية أولها: **استشعار مراقبة الله:** حيث يمر على الإنسان حالات من الضعف، وفي بعض الأحيان تضعف أو تغيب رقابة الأسرة، فلا يعول على تصرفات الفرد إلا استشعار الرقابة الإلهية لتصرفاته وسلوكه، وقد أكدت ذلك النصوص الشرعية ومنها قول الله تعالى (وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير)، وقد حذر رسول الله استغلال ضعف أو غياب الرقابة في ارتكاب المحاذير الشرعية.

- **إخلاص النية:** لحديث رسول الله (إنما الأعمال بالنيات)، لذلك على كل مسلم يتعامل مع تلك المواقع أن تكون نيته قائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخدمة دين الله، وتحقيق المصالح الدنيوية بحيث لا تتعارض مع الشريعة، حيث إذا كان غرضه الاطلاع على عورات الآخرين وسفاسف الأمور، عندئذ يكون أثماً.
- **الالتزام بتوجيهات الشريعة:** حيث يجب الالتزام بالأخلاق الرفيعة والآداب العامة، والابتعاد عن اللعن والسب والألفاظ البذيئة، وتتبع عورات الناس، والغيبة والنميمة، والاستهزاء بالناس، وتجنب كل ما يثير البغضاء ويثير الفتن والجدال بالباطل.
- **احترام نعمة الوقت:** حيث أن الأصل في صناعة تلك الأجهزة اختزال الجهد والوقت، حيث تساعد في الوصول إلى المعلومة بأقل جهد، لكن نجد من يضيع وقته ويقضي ساعات طويلة عليها مضيعاً وقته والنبى صلى الله عليه وسلم يحذرننا من تضييع الوقت، ويدعوننا على اغتنام الأوقات حيث قال للرجل (اغتمت خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) (الزبيدي، ٢٠١٩).

في عرض ما سبق ترى الباحثات أن هناك ضوابط شرعية لإعداد المنشورات (صور أو فيديوهات أو مقاطع موسيقية أو نصوص أدبية) المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي فمتى التزم مُعد المنشور بتلك الضوابط، وكان لديه مسؤولية أخلاقية حيث يتحمل عواقب أعماله من حيث إعداد هذا المنشور (جيد أو سيء)، أخرج منشور هادف يدعو إلى تقوى الله وعبادته، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويحث على الالتزام بالأخلاق الفاضلة ومحاسبة النفس، ويكون محتواه موافق للشرع، مما يحقق لنا في النهاية المسؤولية الأخلاقية حيث أن المُعد كان مسئولاً أخلاقياً عما يُخرجه من عمل، ووصل المنشور إلى المجتمع وساعدهم على الالتزام لكون موضوع المنشور يحث على مراقبة النفس ومحاسبتها عما يصدر منها من أقوال أو أفعال، حيث أن المسؤولية هنا مشتركة بين مُعد ومتابع المنشور، بذلك تؤدي تلك المنشورات دورها بشكل فعال إذا روعي إعدادها بشكل صحيح فهي بذلك وسيلة فعالة في تحقيق المسؤولية الأخلاقية.

المراجع

المراجع العربية:

- الأحمد، أحمد عبد الله وآخرون، الأخلاقيات الرقمية والحدثة في التواصل الإنساني. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١٠(٢). عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. ٢٥١-٢٦٣.
- الأمين، رزيقي، وهيشور، أحمد. (٢٠٢١). منشورات وسائل التواصل الاجتماعي وأهليتها للحماية القانونية: فيسبوك وأنستغرام نموذجاً. مجلة الدراسات الحقوقية. ٨(٢). ٣٨٤-٤٠٤.
- الجبر، حامد سعيد وآخرون (٢٠١٧). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٧١٦(٢). ٧٧-١١٥.
- الزبيدي، طه. (٢٠١٩). المسؤولية الأخلاقية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي. محاضرة قدمت الى المؤتمر السابع للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسوب والتقنية.
- الشقران، رسمية. (٢٠١٨). آليات تعزيز المسؤولية الأخلاقية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومكافحة الإرهاب الرقمي، المؤتمر الدولي الأول للاعلام وتحديات الخليج العربي. الجامعة الخليجية. ٣٢٣-٣٦٤.
- القحطاني، بشائر. (٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن تيك توك نموذجاً. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٧(٢٤). ٤٥-٦٦.
- بكري، جميل أبو العباس. (٢٠٢١). التواصل الاجتماعي جذوره ومقارباته الأخلاقية (دراسة في الفلسفة التطبيقية). مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم الانسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٣(٢). ١٠-٧٣.

سويلم، محمد غنيم (٢٠١٨). تهديدات شبكات التواصل الاجتماعي للأمن الفكري كما يدركها

الشباب الجامعي وآليات مواجهتها: دراسة ميدانية، مجلة عجمان للدراسات

والبحوث، ١٦(٢). ٢١٣.

صابر، شيماء عبد العاطي سعيد. (٢٠١٩). الضوابط الأخلاقية لاستخدام المنصات

الاجتماعية من منظور الثقافة العربية. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا*

https://journals.ekb.eg/article_151210.html ١٨-١. (٦)

عبد الرشيد، عزيز. (٢٠١٥). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع. مجلة

صوت الأمة-الجامعة السلفية-دار التأليف للترجمة، ٤٧(٦). ٣٩-٥٠.

محمد، عماد. (٢٠١٦). تأثير إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي

للمستهلك الكويتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي. *مجلة العلوم الاجتماعية-*

جامعة الكويت، ٤٤(٤)، ٩٣-١٣٥.

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (٢٠٢٢). *انترنت السعودية*.

https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx

يالجن، مقداد. (١٩٩٢). *علم الأخلاق الإسلامية*. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع:

الرياض.

المراجع الأجنبية:

Alisa Shishkina & Leonid Issaev (2018), Internet Censorship in Arab

Countries: Religious and Moral Aspects, Religions Open Access

Journal, 9 (358), From: www.mdpi.com/journal/religions